

## مدير عام الحسابات القومية بالجهاز المركزي للإحصاء لـ "الثبورة":

## هناك جهات حكومية ومؤسسات قطاع خاص لا تتعاون في توفير البيانات..

لقاء / أحمد الطيار

## \* ما الأهمية التي تكتسبها الحسابات القومية لليمن؟

أهمية الحسابات القومية من أهم أدوات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، ووسيلة وإطار تم تصميمه خصيصا لقياس مجمل نتائج النشاط الاقتصادي وعرض المعلومات في صورة رقمية متكاملة تكون صالحة لصانعي السياسات ومتخذي القرار ومعدي الخطط التنموية والمأجحين الدوليين في تقييم الواقع ووضع الخطط المستقبلية بالاستناد إلى هذه المؤشرات بدلا عن التخمين والتوقع غير المرتبط بالواقع والذي لا يستند إلى بيانات ترشد نحو المستقبل.

## المؤشرات

## \* كيف تقيمون الاعتماد على مؤشرات الحسابات القومية في صنع السياسات وإعداد الخطط التنموية في البلد؟

من المهم جدا لأي بلد الاعتماد على مؤشرات وأرقام عند وضع خططها التنموية أو عند تقييم فعاليتها هذه الخطط ومدى إسهامها في تخفيف حالات الفقر ورفع مستوى دخول الأفراد، واعتماد المخططين وصانعي السياسات في البلد على هذه المؤشرات بعد أمرهما من أساسيا، وفي بلدنا بدأ الاهتمام بهذه المؤشرات يأخذ مجالات أكبر وأوسع من ذي قبل من قبل الجهات ذات العلاقة أو من قبل الجهات الدولية المانحة، وتعمل بعد من أجل رفع درجة الاعتمادية على هذه المؤشرات وزيادة مستوى الوعي بأهميتها لدى الآخرين لتكون المرجح الأساسي للجميع.

وللعلم فإن النظام الإحصائي عموما والحسابات القومية خصوصا عرضة لمزيد من الضغوط بسبب تزايد طلبات المستخدمين المحليين والدوليين، ويتفاجم هذا الأمر إذا أخذنا في الاعتبار محدودية الموارد المرصودة لتوفير هذه الطلبات بدرجة عالية من الدقة والموثوقية، كون توفر حسابات قومية جيدة يعد شرطا أساسيا لإجراء جيدة للاقتصاد الكمية. ولصنع السياسات والخطط التنموية.

## القطاعات المحركة للنمو

## \* ماهي القطاعات التي تحرك النمو الاقتصادي في اليمن؟ وما القطاعات التي حدث لها تراجع ولماذا؟

يعتبر قطاعا النفط والغاز من أكبر القطاعات ذات الأهمية النسبية المرتفعة في الناتج المحلي حيث تتراوح نسبته خلال السنوات الخمس الأخيرة بين (20-30%) بالأسعار الجارية، علما بأن معدلات النمو الحقيقية لهذا القطاع شهدت تراجعا ملحوظا في السنوات الأخيرة نتيجة انخفاض إنتاج كميات النفط حيث حقق معدل نمو سالب في عام 2008م (-8%)، وانخفض إلى (-4.6%)، وشهد في عام 2010م ارتفاعا طفيفا بمعدل نمو موجب بلغ (4%) نتيجة ارتفاع إنتاج الغاز خلال ذلك العام، ومن ثم شهد تراجعا كبيرا خلال عامي 2011م (-18.6%)، و2012م معدلات نمو سالبة بلغت على التوالي (-15%) تقريبا وفقا لآخر المؤشرات.

قال مدير عام الحسابات القومية بالجهاز المركزي للإحصاء حمدي علي الشرجبي: إن جهات حكومية عدة مصدرة للبيانات في بلدنا لا تتعاون بالشكل الكافي مع الجهاز في تزويده بالبيانات والإحصاءات المطلوبة في ظاهرة تؤكد عدم إدراكها أهمية المؤشرات والبيانات الإحصائية على الحسابات القومية للبلد. وأضاف في حديث لـ "الثبورة": "هناك جهات تتجارب وتتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء لكن بشكل محدود يكتنظ الضعف المقصور، فيما تسير على هذا الركب بعض مؤسسات القطاع الخاص ولا تتجارب مع المسوحات الاقتصادية التي ينفذها الجهاز بين الفينة والأخرى وما زال تتعاونها ضعيفا وتجاوبها محدودا للغاية".

وأشار إلى أن الجهاز ينفذ حاليا خطة حديثة للانتقال بالحسابات القومية اليمنية إلى نظام جديد يسمى SAN2008 وهو نظام يعول عليه توفير مؤشرات تتسم بدرجة عالية من الشمول والتغطية لكافة الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الرئيسية والفرعية في اليمن. لافتا إلى أن اليمن تعد من أوائل الدول التي قامت بإعداد خطة للانتقال لهذا النظام وبدأت بتنفيذ أولى خطواته متجاوزة كثيرا من الدول في المنطقة المعروفة بإمكانيات أكبر بكثير منها.

## اليمن من أوائل الدول في المنطقة تنفيذ خطة الانتقال لنظام الحسابات القومية الجديد SAN2008

هناك قطاعات واعدة يمكن توجيه خطط التنمية نحوها مثل قطاع الزراعة الذي بلغت أهميته النسبية بالأسعار الجارية في عام 2012م حوالي (14%) من إجمالي الناتج، وقطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة (13.6%) وقطاع الصناعة التحويلية بنسبة (8.8%)، في حين أن هناك قطاعات مازالت مساهمتها إلى إجمالي الناتج المحلي منخفضة مثل قطاع البناء والتشييد وقطاعات الاتصالات والخدمات مازالت نسبتها منخفضة، وهذا يتطلب توجيه الاستثمارات نحو هذه القطاعات كونها قطاعات هامة واعدة.

## تعاون

## \* كيف تقيمون مستوى التعاون والتجاوب من قبل الجهات المصرية في توفير البيانات سواء تلك في القطاع الخاص أو الجهات الحكومية؟

يختلف التعاون والتجاوب من المصادر من قبل الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، فهناك بعض الجهات متجاوبة ومتعاونة والبعض غير مدرك لأهمية هذه المؤشرات، كما أن البيانات الواردة من القطاع الخاص عبر المسوحات الاقتصادية التي ينفذها الجهاز مازالت تعاني من ضعف وقصور واضح وتجاوب محدود وتحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير، وهذا يحتاج إلى جهود كبيرة تقع أولا على عاتق الجهاز المركزي للإحصاء لرفع مستوى الوعي لدى مصادر البيانات وأهمية الإحصاءات في جميع مجالات التنمية، وثانيا على الجهات الأخرى في توفير موارد كافية لتطوير العمل الإحصائي، لأن الإحصاء الجيد بحاجة إلى استثمار جيد.. وتوفر المال وحسن إدارته شرطان أساسيان لتطوير العمل.

## نظام جديد

## \* ما الجديد في تجويد نظام الحسابات القومية؟

- قامت الإدارة العامة للحسابات القومية بإعداد خطة طموحة للانتقال لنظام الحسابات القومية



العمل والأدلة المستخدمة ومواهبها مع بقية دول العالم لتسهيل عملية المقارنة الدولية للبيانات، وأيضا تطوير البنية التحتية اللازمة لتزويد الحسابات القومية، ورفع قدرات المختصين في تركيب هذه المؤشرات

## \* هل يتطلب تطبيق هذا النظام مشاركة بقية الجهات؟

نعم.. بل أن أساس نجاح الانتقال لتطبيق النظام الجديد هو تعاون الجهات ذات العلاقة في تنفيذ ما يجب عليها القيام به، وخصوصا في توحيد منهجياتها وأدلتها المستخدمة في إعداد بياناتها بما يلبي متطلبات تطبيق النظام الجديد، وخصوصا البنك المركزي اليمني في اعتماد الطريقة السادسة من دليل ميزان المدفوعات، ووزارة المالية في استخدام دليل إحصاءات مالية الحكومة المتوائمة للنظام، بالإضافة إلى مسؤولية الجهاز في تطوير استمارات المسوح الاقتصادية ومنهجية تنفيذها وضرورة استيعابها لكثير من المفاهيم والتعاريف الواثمة للنظام الجديد.

## صعوبات

\* بنظرك ماهي الصعوبات والتحديات التي قد تواجهكم عند تطبيق خطة الانتقال لنظام SAN2008؟

- تتوقع الكثير من الصعوبات التي قد تعترض تطبيق خطة النظام، ومن أهمها عدم توفر الموارد المالية اللازمة للتنفيذ وخصوصا في تنفيذ مسوحات إحصائية ضرورية وهامة لتحسين مستوى الشمول للبيانات، بالإضافة إلى عدم تجاوب بعض الجهات في توفير بيانات تفصيلية وتحسين منهجية عملها، وأيضا ضعف الوعي لدى بعض الجهات بأهمية الانتقال للنظام الجديد، وأيضا الإجراءات الطويلة من المانحين المهمة بتمويل بعض الأنشطة للخطة والصحية التي سيتم التبادل والمراقبة للمختصين، وتسرب بعض الكوادر الفنية المتخصصة للعمل في مجالات أخرى للبحث عن مصادر دخل أفضل.

## نتائج

## \* وماهي أبرز النتائج التي يمكن أن يحققها تطبيق الانتقال للنظام الجديد؟

- سيساعد تطبيق النظام الجديد على توفير مؤشرات تتسم بدرجة عالية من الشمول والتنظية وتوفرها على مستوى الأنشطة والقطاعات الاقتصادية الرئيسية والفرعية، ويمكن من رفع درجة الموثوقية والاعتمادية على هذه البيانات في وضع الخطط ومراقبة تنفيذها وتصحيح الاختلالات في بنية الاقتصاد الوطني في الوقت المناسب. وأيضا سيساعد على توحيد منهجيات

## اليمني يشيد بدعم القطري للمشاريع الخدمية والتنمية باليمن

/ زكريا حسان

أكد وزير الإدارة المحلية علي محمد الزبيدي أن دولة قطر نهجت نهجا متميزا في دعم المشاريع الخدمية والتنمية باليمن خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية كالطرق والمنشآت الطبية في مختلف المناطق اليمنية.. مشيدا بدور قطر في إنشاء وتمويل قطر لمدينة حمد الطبية في مدينة تعز الذي سيخدم شريحة واسعة من أبناء المجتمع كونه يستهدف منطقة معروفة بكثافتها السكانية وتتوسط اليمن.

وعبر وزير الإدارة الحلية خلال لقائه أمس الأول سفير دولة قطر بصنعاء محمد بن حمد الهاجري عن شكره لصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني - أمير دولة قطر لجهوده الطبية في دعم المشاريع التنموية التي تخدم المواطن والمجتمع ودعم مشاريع التنمية المحلية في اليمن بمجالاتها المختلفة.

إلى ذلك أكد السفير القطري على عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط الشعبين الشقيقين وضرورة تعزيز مجالات التعاون بين البلدين بما يلبي طموحات وآمال أبناء الدولتين، مشيراً إلى حرص دولة قطر على توطيد العلاقات الأخوية مع اليمن وبناء شراكات واسعة معها والاهتمام بالمشاريع التنموية.. متمنياً أن تشهد اليمن مزيداً من التقدم والازدهار في ظل المرحلة الحالية من جانبها أكد الأخوان نائب وزير الإدارة المحلية عبد الرقيب سيف فتح وكوكل قطاع التطوير المؤسسي بالوزارة كمال البعداني عن عمق روابط الأخوة والدين التي تربط بين اليمن وقطر والتي أثمرت العديد من المشاريع التنموية والخدمية.

عقب ذلك قام الأخ الوزير بتكريم سعادة السفير القطري تقديراً لجهوده الطبية في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

## شركة يروب بتروليم الأوكرانية تبدي استعدادها تنمية الآبار النفطية

/ قاسم الشاوش

أكد وكيل وزارة النفط والمعادن المهندس شوقي المخلافي حرص الوزارة على التواصل مع الشركات العالمية ودعوتها للاستثمار في القطاع النفطي والمعدني في اليمن وتقديم كافة التسهيلات المحفزة في إطار القوانين ذات العلاقة.

جاء ذلك خلال لقائه أمس بصنعاء وفد شركة يروب بتروليم جاز الأوكرانية وهي إحدى الشركات الرائدة بالتنقيب والنفط والغاز المتخصصة في إعادة تنمية الآبار التي تناقص نسبة إنتاجها النفطي.

وفي اللقاء الذي حضره الكوكل المساعد للشؤون الفنية بالوزارة المهندس علي صالح القاضي رجب المخلافي وكل الشركات العاملة في القطاع البترولي والمعدني للدخول في شراكة شفافه تخدم المصلحة العامة وتخلق أفاقاً جديدة للاستثمار وإعادة تنمية الحقول النفطية، مؤكداً حرص الوزارة وحثها لكافة الوحدات التابعة لها وفي مقدمتها هيئة استكشاف وإنتاج النفط على الأخذ بالوسائل التقنية الحديثة بهدف الاستغلال الأمثل للثروة والعمل على رفع الإنتاج وبما يحقق الضمي قدماً في تحريك عجلة التنمية. من جانبه استعرض الوفد الأوكراني الذي يزور بلادنا حالياً الأعمال الفنية التي تقوم بها الشركة في أوروبا والشرق الأوسط والوسائل التقنية الحديثة المستخدمة في هذا المجال، وكذا امتلاك الشركة أكثر من 14 براءة اختراع في التقنية الحديثة المستخدمة في تنمية الحقول النفطية.

وأشار الوفد إلى أن الشركة ستستخر تقنياتها لإقامة علاقة شراكة حقيقية مع وزارة النفط والمعادن بهدف تمكينها من استغلال الثروة النفطية، والعمل على استخدام التقنيات الحديثة في مجال النفط والغاز وتنفيذها على أرض الواقع.

يذكر أن إعادة تنمية الحقول النفطية وتطويرها تأتي في سياق أولويات واهتمامات الوزارة، حيث تم الجلوس مع عدد من الشركات العاملة في هذا المجال.

## استراتيجية لتطوير وتحديث حدائق أمانة العاصمة

/ يحيى العلفي

قال المهندس حسين محمد الروضي مدير عام الحدائق والمتنزهات بأمانة العاصمة أن إجمالي عدد الحدائق العامة البالغة 62 حديقة لا تستوعب التزايد السكاني للعاصمة ناهيك عن الوافدين من المناطق الأخرى، لاسيما في المناسبات والعطل الرسمية.

وأشار المهندس الروضي لـ (الثبورة) إلى أن هذه الحدائق - برغم قلتها - تؤدي الغرض المطلوب وبحسب الإمكانيات المتاحة.. موضحاً أن الإدارة العامة للحدائق قامت وبدعم بعض المنظمات بتوفير وتركيب عدد من الألعاب المتنوعة في كل من حديقة السبعين وحديقة الثورة، كألعاب مجانية للمواطنين ويتكلفتها 200 ألف دولار، وهناك خطة لتركيب ألعاب مماثلة في حديقة الإذاعة.

وذكر المهندس الروضي أن الإدارة العامة للحدائق والمتنزهات بصدد وضع استراتيجية لحدائق العاصمة بهدف تطويرها وتحديثها ودعمها بما يليق بمكانة عاصمة كل اليمنيين.

لافتاً إلى أن الاستراتيجية المزمعة ستكرس لتوفير الخدمات والمرافق العامة والألعاب المتعددة وبما يجعلها متنفسات ذات مظهر جمالي يتمتع جميع المواطنين والزوار.

وأعرب مدير عام الحدائق والمتنزهات بأمانة العاصمة عن أمهه في أن تلقى هذه الاستراتيجية تجاوباً وتفهماً من قبل كافة الجهات ذات العلاقة.. داعياً الأخوة المواطنين والزوار إلى التعاون في الحفاظ على هذه المتنفسات التي تهتم الجميع.

## وصول 54 ألف طن من القمح الروسي ميناء عدن

عدن/ سبأ

أفرغت أمس ميناء عدن / 54 ألف طن من مادة القمح الروسي الواسلة من أحد الموانئ الروسية والمخصصة لمصنع صوامع الغلال بعدن.

كما أوضحت إحصائية النشاط الملاحي في الميناء أنه تم أيضا إفرغ / 724 / حاوية في أرصفة ميناء الحاويات بعدن ورسو ناقليتي نفط دبزل في مراسي ميناء الزيت محملة بكميات لغرض التفريغ والتسويق المحلي إلى محطات الوقود العاملة في محافظات الجمهورية والموانئ اليمنية .

## وفد تجاري هندي يعترم تنفيذ استثمارات صناعية وصحية بحضرموت

/ المكلا / أحمد بن زاهر



بداية تواصل بين حضرموت والهند لتبادل الفرص الاستثمارية والتجارية بين اليمن والهند مؤكداً أن هذه الزيارة سيكون لها دور كبير من المشاريع الاستثمارية في المجالات الصناعية وخلق فرص مشتركة بين الجانبين الهندي واليمني وحضرموت على وجه الخصوص.

بعد ذلك استعرضت الأخت أوسان محمد باحسين المدير العام للفرقة التجارية حجم التبادل التجاري بين اليمن والهند وترتيب الهند من الدول المستوردة والمصدرة وتعتبر من أهم عشرين دولة مستوردة من اليمن بالإضافة إلى استعراض نبذة عن محافظة حضرموت وموقعها التاريخي والاقتصادي الذي يربطها بالعديد من المجالات المشتركة مع الهند واستعرضت باحسين أبرز

التجارية والاقتصادية والاستثمارية والصناعية جاء ذلك لدى لقائه التجار والمستثمرين ورجال الأعمال الحضارم بغرفة تجارة وصناعة حضرموت بالمكلا للتعرف على المجالات التجارية والفرص الاستثمارية بالمحافظة وأكد السفير الهندي استعداد بلاده للتعاون مع اليمن وخاصة حضرموت لفتح باب الاستثمارات في المجالات الصحية والعلاجية من خلال افتتاح مكتب بالمكلا لتسهيل إجراءات المتابعة والتنسيق بين السفارة وأبناء حضرموت.

كما رحب الأخ فارس خالد بن هلاي نائب رئيس الغرفة التجارية للشؤون التجارية بزيارة السفير الهندي الأولى والوفد التجاري المرافق له لحضرموت وأشار إلى أن هذا اللقاء عقد بمقر الغرفة التجارية الصناعية بمدينة المكلا أمس لقاءً تجاري استثماري بين وفد تجاري استثماري هندي ورجال الأعمال في حضرموت.

وفي افتتاح اللقاء أشار الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة صالح عبود العمقي إلى أن حضرموت تتمتع بعلاقات تاريخية مع الهند مرتبطة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتجارية ومجالات الاستثمار مشيراً إلى أن هناك شركتين هنديتين تستثمران بحضرموت في مجال الأسماك لافتاً إلى أن محافظة حضرموت تمتلك أكبر ساحل بحري في اليمن داعياً الحكومة الهندية إلى إتاحة الفرص الاستثمارية في حضرموت بالمجال الصحي والخدمات العلاجية والتدريب والتأهيل مرحباً بكافة الاستثمارات الهندية خاصة قطاع الطاقة الكهربائية كون الهند تعتبر من الدول الصناعية الكبرى ودعا الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة غرفة تجارة وصناعة حضرموت إلى زيارة الغرف التجارية بالهند لتوقيع اتفاقيات تفاهم وشراكة في قطاعات الصناعة والتجارة والاستيراد والتصدير.

من جانبه قال سعادة السفير الهندي بصنعاء السيد امريد لجن أن حضرموت لديها علاقة تاريخية كبيرة مع الهند وهناك العديد من المواطنين الهنديين من أصول حضرمية مشيراً إلى توطيد العلاقات